Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسباب السعادة المعنوية

أسباب السعادة المعنـوية عبـارة عن تهذيب النفس وتحصيـل العلم والمعارف والأعمال الصالحة ، وغيرها من الأمور التي تقرّبه من الجنة ومن الله تعالى ، وتبعده عن جهنم وعن كل ما يبعده عن الله ويجب أن يذكر الله دائماً في مثل هـذه الأسباب ، فمثـلاً إذا أراد الشخص أن يكون من أهل الجنة فإنه لا بد من العمل الصالح وإلا فسوف يكون من التمنّيات الفـارغة ، ولكن يجب عليـه أن لا ينظر إلى الصـلاة أو الحج أو الصـوم والإنفـاق على أنها مستقلّة في التـأثير وإلا فسيبـطل ذلـك العمـل فـوراً ويصاب صاحبه بالعجب والغرور ، فتكون النتيجة عكسيّة ، إذن فماذا يصنع ؟ يجب أن يجعل أمله بالله ، فإنه إذا شاء أن يرتب بفضله أثراً على هذه الصلاة (والتي تكون صلاة ظاهرية في الغالب) فسيتحقق ذلـك ، فعلىٰ هذا الأساس يكون الذهاب إلى الجنة من الغرور ويتصور أنه بعيد عن النار مع كثرة ذنوبه ، ولكن ذلك ليس باختيارك أنت فإن من عمل سوءاً يجز به ، وكذلك من عمل الخير أيضاً ، ومثله مثل الدواء ، فلو أنّ أحداً تناول الدواء وأراد الله شفاءه فسيكون له ذلك ، فكذلك الحج مثلاً فهو يجعل الإنسان من أهل الجنة إذا شاء الله تعالى .

الاعتماد على العمل مهلك

فلو أنه اعتمد على عمله فإنه هالك لا محالة ، فكل من نـال النجاة فـإن الله رزقه ذلـك لا العمل ، ولا شـك في أنه هـو الـذي قـام بتلك الأعمال ، إلا أنّ الله هو الذي رتب عليه الأثر ، فبدون مشيئة الله يكون ذلك محالاً .